شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

فضيحة.. حتى يثبت العكس

هذه فضيحة.. فضيحة بجلاجل، كما يقول المصريون، توفّرت فيها كل مواصفات الفضيحة وأركانها، ويتعيّن الآن على من تسبّب فيها وفي خروجها إلى العلن أن يشرح ويُفسّر بإسهاب ليقنعنا، وإلا توجّب عليه أن يعترف صراحة بالخطأ ويعتذر عنه بوضوح.

أكتب هنا عن قضية ليث مصطفى حمود الدليمي، عضو مجلس محافظة بغداد الذي اعتُقل بتهمة الانتماء إلى تنظيم "القاعدة" الإرهابي والضلوع في الإرهاب عبر قيادة شبكة نفذت العديد من التفجيرات والعمليات المسلحة.

يوم وصلني خبر اعتقال الدليمي كانت تجلس الى جواري زميلة له، إحدى عضوات مجلس محافظة بغداد.. دُهشتْ للغاية قائلة: "معقولة؟ .. غير ممكن!". آخرون أيضاً ممن يعرفون الدليمي كان لهم وضع مماثل، بل أن أحد زملائه في المجلس أشار إلى أن تنظيم القاعدة قد "نسف قبل شهور بيته".

برغم عدم تصديق زميلة الدليمي وبعض معارفه الآخرين للخبر، أو بالأحرى للتهمة الموجهة اليه، فإن أحداً لا يستطيع أن ينفي تماماً إمكانية أن يكون الدليمي إرهابياً بالفعل.. كل الإرهابيين بشر، وأغلبهم لا تظهر عليه علامات الإرهاب. ولكن.. الدليمي وضع متهميه ومعتقليه في زاوية حرجة للغاية. فبينما هيأوا أنفسهم لتقديم الدليل القاطع الذي يدينه ويؤكد ضلوعه في الإرهاب بـ"عظمة لسانه" كما يقال، فإن الدليمي قلب الطاولة رأساً على عقب، بل على رؤوس متهميه ومعتقليه أول من أمس.

والذي حدث أول من أمس ان قيادة شرطة بغداد نظّمت مؤتمرا صحفياً دعت اليه ممثلي مختلف وسائل الإعلام المحلية والأجنبية. وكان من المفترض أن يقرّ الدليمي أمام الصحفيين إقراراً واضحاً بذنبه ويعترف بصحة الاتهامات الموجهة اليه. لكن الوقائع التي شهدتها قاعة المؤتمر الصحفي كانت مختلفة تماماً، بل معاكسة، وسجلت كاميرات الفضائيات المشهد بالصورة الملونة والصوت الواضح.

فجأة راح الدليمي يصرخ بان "اعترافاته" التي عرضها شريط مصور خلال المؤتمر الصحفي انتزعت بالإكراه، وانه بريء من التهم الموجهة اليه، ولم يتوقف صراخه الا بعد تكميم فمه من قبل عناصر الشرطة المرافقين لمدير شرطة بغداد.

مرة أخرى ليس من المستبعد أن يكون الدليمي بالفعل أرهابياً، وليس من المستبعد أيضاً أن يكون ممثلاً بارعاً وشخصاً محنكاً نصب لشرطة بغداد كميناً في المؤتمر الصحفي رداً على كمينها الذي سقط فيه.

ولكن الآن صار لزاماً على مديرية شرطة بغداد ووزارة الداخلية وجهاز مكافحة الإرهاب والحكومة مجتمعة أن تقدّم للشعب العراقي وللرأي العام الخارجي الأدلة الثابتة والقاطعة على أن الدليمي والذين اعتقلوا معه هم حقاً وصدقاً إرهابيون من دون أي شك، وإنْ بنسبة واحد بالمليون، وتقديم هذه الأدلة يجب ان يكون علنياً عبر شاشات الفضائيات في محاكمة حيّة.

بخلاف هذا فإن مشهد المؤتمر الصحفي الذي صرخ فيه الدليمي ونقلته الفضائيات الى كل انحاء العالم سيطعن في صدقية كل إجراءات الشرطة ووزارة الداخلية وجهاز مكافحة الإرهاب والحكومة والقضاء في خصوص مكافحة الإرهاب وغيرها.

لا تستهينوا بما حدث أول من أمس.. انه فضيحة بجلاجل الى أن يثبت العكس.

طالباني يستعرض مع السيد المدرسي الأوضاع الراهنة في البلاد

□ بغداد/المدى

بحث رئيس الجمهورية جلال طالباني مع السيد محمد تقي المدرسي الأوضاع الراهنة في البلاد.

وذكر بيان رئاسي أمس ان "رئيس الجمهورية تلقى مساء الأحد ٢٧ أيار، مكالمة هاتفية من سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي".

واستعرض طالباني الأوضاع الراهنة في البلد ومساعيه الرامية الى تقريب وجهات النظر وتفادي التأزم وتنقية الأجواء.

ومن جانبه ثمن اية الله العظمى المدرسي جهود الرئيس طالباني من اجل تحقيق انفراج الأوضاع وعقد الحوار بين الأطراف.

و شكر رئيس الجمهورية سماحة السيد المدرسي على موقفه هذا، واكد انه سيواصل مساعيه من أجل جمع الأطراف السياسية على طاولة الحوار البناء والوصول إلى اتفاق وطني في إطار المبادئ الدستورية والاتفاقات السابقة والأوراق المطروحة لحل الخلافات".

من جانبه ثمن السيد المدرسي "جهود طالباني من اجل تحقيق انفراج في الاوضاع وعقد الحوار بين الأطراف"، مشيرا الى اهمية النقاط الثماني التي طرحها رئيس الجمهورية بوصفها منطلق لحوار وطني.

وسائل إعلام أهلية ووكالات أنباء أجنبية تواجه ضغوطاً غير مسبوقة يمارسها نافذون

"بلاك ليست" حكومي يحول فضائيات خاصة إلى "عراقية ٢"

قناة كـ"العراقية" واحدة في العراق هي "مصيبة" كما يقول الإعلاميون، فماذا لو اصبحت كل القنوات نسخاً عن قناة الدولة؟ التحذيرات تتوالى من "استسلام" قنوات تلفزيونية ووسائل اعلام معروفة لضغوط تمارسها الحكومة منذ اشهر بهدف "تدجينها"، واضطرارها الى الالتزام بقوائم سوداء "بلاك ليست" اعدتها لجنة يقال انها مقربة من الحكومة، وهي قوائم تتضمن اسماء من لا تريد ظهورهم في وسائل الاعلام.

اعلاميون.. (أرشيف)

□ بغداد / سامي السرحان

وتختار قنوات تلفزيونية ووسائل اعلام عراقية تجاهل الازمة السياسية التي تضع البلاد على حافة الهاوية منذ شهور، فيما تختصر وسائل اعلام اخرى الازمة برمتها بالتحذير من "مخاطر" سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي، وهو امر ينتمي الى السياسة الدفاعية التي يتبناها ائتلاف دولة القانون.

"قناة العراقية" الممولة من المال العام اختارت أسلوبين لتغطية الازمة السياسية، الاول اهمال مخرجات الازمة وتداعياتها والاجتماعات واللقاءات التي جرت على هامشها، وشطبها من التغطيات الخبرية مادامت تلك اللقاءات والاجتماعات تهاجم مواقف الحكومة او تنتقد رئيسها وتدعو الى تقييد سياساته او تنحيته.

اما في برامجها الحوارية فقد عكست "العراقية" في الاسلوب الاخر، نمط تغطيتها الاعلامية الاحادي، فاختارت ان تركز على استقطاب كل صوت يدافع عن وجهة نظر الحكومة ويهاجم الاطراف المعارضة لها وقدمت اداء يخلو من اي توازن.

المعلومات الواردة الى "المدى" تشير الى ان سياسات الهيمنة على الاعلام لا تقتصر على القناة شبه الرسمية وشبكة الاعلام، بل انها امتدت الى وسائل الاعلام الاخرى التي حاولت ان تطرح نفسها باعتبارها مستقلة وتدار عبر القطاع الاهلي.

وتذكر مصادر وعاملون في اكثر من وسيلة اعلام اهلية، ان الحكومة اقدمت منذ شهور على تنظيم ودعم مجموعة من الاعلاميين والمختصين لمراقبة اداء القنوات الاعلامية الحزبية والخاصة ومتابعة الصحف وتغطياتها ومقالات الرأي فيها.

ومهام تلك المجموعة تشمل ايضاً مراقبة وسائل الاعلام العربية والدولية ومتابعة نشاطات الصحفيين العراقيين العاملين فيها.

وخلصت المجموعة الى اعداد قائمة سوداء "بلاك ليست" باسماء محللين ومعلقين وكتاب وسياسيين ونواب سابقين، صنفوا باعتبارهم معارضين لسياسات الحكومة، ولم يتم تعميم القائمة على "العراقية" ووسائل الاعلام المرتبطة بشبكة الاعلام والاحزاب المقربة من الحكومة وحسب، بل ان قائمة "البلاك ليست" جرى فرضها على الكثير من وسائل الاعلام والقنوات التلفزيونية العراقية المستقلة.

يتحدث مدير مكتب وكالة انباء دولية معروفة لـ"المدى" بدوره عن جولات يقوم بها نقيب الصحفيين العراقيين على وكالات الانباء ومكاتب الصحف الدولية لاجبار المسؤولين عنها على توقيع تعهد على مذكرة تصوغ آليات العمل والكتابة والتغطية الصحفية من وجهة نظر حكومية.

ويؤكد مسؤول الوكالة الذي رفض التوقيع على المذكرة: "المعايير التي طلب مني التوقيع عليها فضفاضة فهي تتحدث عن عدم الاسهام في نشر الارهاب والفتنة والطائفية وغيرها بطريقة عمومية، والواقع ان تلك المفاهيم من الصعب ترجمتها الى نصوص محددة وانه من الممكن استخدامها بأسلوب مزدوج".

بعض الصحفيين العراقيين يتحدث عن قناة تلفزيونية مستقلة باعتبارها تحولت في الشهرين الاخيرين الى "العراقية ٢" في تلمس خطوات قناة الحكومة في اقصاء المعارضين واهمال الاحداث والمواقف المهمة ومحاولة اسباغ طابع شخصي على الازمة الحالية.

ويبدو ان الضغوط التي تمارس تتركز في جوانب رئيسية، على القنوات التلفزيونية ما يجعل صحيفة "الصباح" شبه الرسمية بدورها اكثر حرية من "العراقية" في تغطية الاحداث وان كانت لا تخرج عن حدود الـ"بلاك ليست" الحكومي، فيما يمكن تلمس تلك الحرية النسبية في الكثير من الصحف العراقية اليومية والاسبوعية.

العراقية تستبق اجتماع المالكي في نينوى بجملة مطالب وتؤكد لقاءه بمئة شخصية موصلية

□ بغداد/المدى

استبقت القائمة العراقية في مجلس محافظة نينوى، امس الاثنين، اجتماع مجلس الوزراء برئاسة نوري المالكي المزمع عقده في الموصل بجملة مطالب، فيما اكدت أن المالكي سيلتقي باكثر من ١٠٠ شخصية سياسية وعشائرية للوقوف على واقع المحافظة.

وقال عضو القائمة العراقية عن محافظة نينوى في مجلس النواب العراقي سالم دلي لوكالة "شفق نيوز"، إن "على رئيس الحكومة نوري المالكي اصدار اوامر برفع نقاط التفتيش والحواجز الكونكريتية عن الاحياء السكنية في الموصل واكمال الاوراق التحقيقية للمعتقلين وتوفير فرص عمل للعاطلين في نينوى".

وطالب دلي بـ"تأمين حصة للمحافظة من المحروقات واكمال مفردات البطاقة التموينية"، مختتما مطالبه بأن "توكل قيادة احدى الفرقتين العسكريتين العاملتين في المحافظة الى شخص عسكري من ابناء المدينة كونهم يتمتعون بالكفاءة والوطنية".

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء العراقي جلسته الاعتيادية اليوم الثلاثاء في مدينة الموصل، التي تعد المحطة الثالثة لاجتماعات المجلس خارج بغداد بعد البصرة وكركوك، إلا أن الوزراء الكرد تغيبوا عن الجلسة الاخيرة.

في جانب آخر اعلن النائب من محافظة نينوى عن كتلة "وطنيون" جمعة المتيوتي ان المالكي سيلتقي اليوم اثناء حضوره جلسة مجلس الوزراء المقرر عقدها في نينوى باكثر من ١٠٠ شخصية سياسية وعشائرية للوقوف على واقع المحافظة والمشاكل التي تعاني منها.

وقال في تصريح تلقته "المدى"، إن "من ابرز المشاكل التي تتعرض لها محافظة نينوى هي مشكلتا الارهاب والمناطق المتنازع عليها"، مؤكدا على ان "هاتين المشكلتين لا يمكن حلهما الا عن طريق الحكومة الاتحادية".

وقد اثار المالكي في تصريحاته التي اطلقها من كركوك بشأن التأكيد على هويتها العراقية ويجب أن لا تطغى هوية على أخرى، جدالا بين المسؤولين الكرد من جهة ونظرائهم في دولة القانون من جهة اخرى.

وأعلنت الحكومة العراقية، أمس، أن مجلس الوزراء سيعقد جلسته الاعتيادية اليوم الثلاثاء، في محافظة نينوى لمناقشة المشاكل التي تعاني منها المحافظة.

وقال المتحدث باسم الحكومة علي الدباغ في حديث لوكالة "السومرية نيوز"، إن "مجلس الوزراء العراقي سيعقد جلسته الاعتيادية المقرر عقدها يوم غد الثلاثاء(اليوم) ، في محافظة نينوى، لمناقشة المشاكل التي تعاني منها المحافظة".

وتعتبر جلسة مجلس الوزراء المتوقع عقدها اليوم، في محافظة نينوى، هي الثالثة التي تعقد خارج العاصمة بغداد، حيث عقد مجلس الوزراء في الـ٢٣ من شباط الماضي جلسة في محافظة البصرة، فيما عقد في الثامن من أيار الحالي، جلسة في محافظة كركوك، أكد خلالها رئيس الحكومة نوري المالكي، أن هوية كركوك عراقية ويجب أن لا تطغى هوية على أخرى، وفي حين أشار إلى أن قضية كركوك لا تحل بالقوة والاملاءات، لفت إلى أن مدينة كركوك تمثل عراقا مصغرا ومثالاً للتآخي والتعايش السلمي بين جميع العراقيين.

فيما هاجمت رئاسة إقليم كردستان العراق، بشدة زيارة رئيس الحكومة نوري المالكي إلى كركوك، واعتبرت أن تصريحاته بأن هوية كركوك عربية إنما هي "لاستمالة الشوفينيين"، مؤكدة أن المالكي لا يمكنه فرض هوية على كركوك باستقدام الألوية والطائرات إليها، فيما أشارت إلى أن الهدف من الزيارة هو خلق خلافات بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال طالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود بارزاني.

وكانت القائمة العراقية بزعامة أياد علاوي اعتبرت في الثامن من أيار الحالي، على لسان المتحدث الرسمي باسمها النائب حيدر الملا، أن الانتشار المسلح الكثيف للقوات العسكرية في كركوك واحد من "الإجراءات الاستفزازية" التي يمارسها رئيس الحكومة مع الكرد، متهمة المالكي وحزبه بمحاولة "إثارة فتنة قومية" في البلاد "بعدما شعر بالتهديد الحقيقي بسحب الثقة منه".

القائمة العراقية.. (أرشيف)

مسؤول في دولة القانون يهدد بإعلان فيدرالية البصرة في حال سحب الثقة عن المالكي

□ بغداد/المدى

هدد رئيس مجلس محافظة البصرة صباح البزوني، بتفعيل فيدرالية إقليم البصرة في حالة سحب الثقة من رئيس الوزراء المالكي.

وقال البزوني الذي ينتمي الى ائتلاف دولة القانون خلال مؤتمر عقده في مجلس المحافظة، أمس انه "في حالة سحب الثقة من رئيس الوزراء المالكي سنفعل فيدرالية إقليم البصرة"، داعيا مجالس محافظات الجنوب ومحافظيها إلى "مناقشة الأزمة السياسية التي تعصف بالبلد".

وتابع البزوني ان "الوضع الحالي يحمل الكثير من الخطورة على البصرة بشكل خاص والعراق بشكل عام"، محذرا من "سعي جهات سياسية للتحكم بمصير البلد لمصلحتها، وذلك عبر الاستئثار بالثورة من خلال تهريب النفط، والعمل على عودة الإرهابيين".

صباح البزوني

وأضاف البزوني أن "مطلب فدرالية البصرة هو مطلب قديم تم تأجيله مرارا، مراعاة للوضع السياسي". والدعوات بإقامة الفيدرالية في البصرة، ٥٥٠ كم جنوب العاصمة بغداد، تكررت في عدد من المناسبات، كان اخرها العام الماضي حيث رفع أكثر من نحو نصف أعضاء مجلس المحافظة طلبا إلى رئيس الوزراء بالإيعاز إلى المفوضية لإطلاق استفتاء بهذا الخصوص.

يذكر ان رئيس الوزراء نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون رفض الدعوات التي نادت بها بعض المحافظات العراقية لاقامة الفيدرالية .

العوّادي يعزو عدم إقرار قانون المحكمة الاتحادية لمخاوف وهواجس تُثار بشأنه

□ بغداد/المدى

عزا النائب عن ائتلاف دولة القانون احسان العوادي عدم اقرار مجلس النواب لقانون المحكمة الاتحادية لوجود مخاوف وهواجس تثار بشأن بعض مواده.

ولم يقر مجلس النواب قانون المحكمة الاتحادية حتى الان لوجود خلافات على بعض مواده لاسباب تتعلق باعتراض الكتل البرلمانية على بعض فقراته، ومنها نسبة تمثيل مكونات الشعب العراقي فيها، وشروط نيل عضوية المحكمة.

وقال العوادي لوكالة "الفرات نيوز" أمس إن "المحكمة الاتحادية تعد اعلى مؤسسة دستورية في الدولة وفيها يتم حسم الخلافات وتحل جميع القضايا العالقة لذا فإن هناك حذرا في التعامل مع القانون المطروح بشأنها".

وأضاف أن "البعض يتخوف من أن يشكل هذا القانون ضررا على المصلحة العامة لذا نرى البطء الحاصل في اقرار هذا القانون".

وكان بعض النواب اشاروا الى أن قانون المحكمة الاتحادية قد تم انهاء صياغته منذ اكثر من عام لكن الخلاف على فقرة خبراء الفقه الاسلامي اجلت التصويت عليه بحسب قول هؤلاء النواب.

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون